

لسان العرب

(كيد) كاد يَفْعَلُ كذا كَيْدًا قارب قال ابن سيده قال سيبويه لم يستعملوا الاسم والمصدر اللذين في موضعهما يفعل في كاد وعَسَى يعني أَنهم لا يقولون كادَ فاعِلًا أَوْ فعلاً فترك هذا من كلامهم للاستغناء بالشئ عن الشئ وربما خرج في كلامهم قال تَابَّ شَرًّا فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وما كِدْتُ آثِبًا وكم مثليها فارَقْتُها وهَيَّ تَصْفَرُ قال هكذا صحة هذا البيت وكذلك هو في شعره فَأَما رواية من لا يضبطه وما كنت آثِبًا ولم أَكُ آثِبًا فليعده عن ضبطه قال قال ذلك ابن جني قال ويؤكد ما روينا نحن مع وجوده في الديوان أَن المعنى عليه أَلا ترى أَن معناه فَأُبْتُ وما كِدْتُ أَوْ أُوبُ فَأَما كنتُ فلا وجه لها في هذا الموضع ولا أَفعلُ ذلك ولا كيدا ولا هَمًّا قال ابن سيده وحكى سيبويه أَن ناساً من العرب يقولون كَيْدَ زَيْدُ يفعل كذا وقال أَبو الخطاب وما زِيل يفعل كذا يريدون كادَ وزال فنقلوا الكسر إِلَى الكاف في فَعَلَ كما نقلوا في فَعَلَت وقد روي بيتُ أَبِي خِرَاشٍ وَكَيْدَ ضِبَاعٍ الْقُفَّ يَأْكُلُنَ جُثَّتِي وَكَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَيْتَمُ قال سيبويه وقد قالوا كُدْتُ تَكَادُ فاعتلت من فَعَلَ يَفْعَلُ كما اعتلت تموت عن فَعَلَ يَفْعَلُ ولم يجئ تموت على ما كَثُرَ في فَعَلَ قال وقوله D أَكادُ أَخفيها قال الأَخْفَشُ معناه أَخفيها الليث الكَيْدُ من المَكِيدَةِ وقد كاده مَكِيدَةً والكَيْدُ الخُبْرَةُ والمَكْرُ كاده يَكْمِدُهُ كَيْدًا وَمَكِيدَةً وكذلك المَكَايِدَةُ وكلُّ شَيْءٍ تعالجه فَأَنْتَ تَكْدِيهِ وفي حديث عمرو بن العاص ما قولك في عُقُولِ كادها خالقها ؟ وفي رواية تلك عُقُولُ كادها بارئُها أَي أَرادها بسوء يقال كِدْتُ الرجلَ أَكْدِيهِ والكَيْدُ الاحتيالُ والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا وهو يَكْدِي بنفسه كيدا وجود بها ويسوق سرياقاً وفي الحديث أَن النبي A دخل على سعد بن معاذ وهو يَكْدِي بنفسه فقال حزاك A من سيِّدِ قومٍ فقد صدَّقْتَ A ما وعدتَه وهو صادقُك ما وعدك يَكْدِي بنفسه يريد النَّزْعَ والكَيْدُ السَّوْقُ وفي حديث عمر B تخرج المرأة إِلَى أَبَيْها يَكْدِي بنفسه أَي عندَ نزع روحه وموتيه الفراء العرب تقول ما كِدْتُ أَبْلُغُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ قد بَلَغْتَ قال وهذا هو وجه العربية ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين وهو بمنزلة الظن أَصله الشك ثم يُجْعَلُ يقيناً وقال الأَخْفَشُ في قوله تعالى لم يكذبها حمل على المعنى وذلك أَنه لا يراها وذلك أَنكَ إِذَا قلت كادَ يفعل إِنما تعني قاربَ الفعل ولم يَفْعَلْ على صحة الكلام وهكذا معنى هذه الآية إِلَّا أَنَّ اللغة قد أَجازت لم يَكْدِ يَفْعَلْ وقد فعَلَ بعد شِدَّةٍ وليس هذا صحة الكلام لِأَنه إِذَا قال كادَ يفعل فَإِنما يعني قاربَ الفَعْلِ

وإذا قال لم يكْدُ يَفْعَلْ يقول لم يقاربِ الفعل إلا أن اللغة جاءت على ما فُسِّرَ قال وليس هو على صحة الكلمة وقال الفراء كلما أخرج يده لم يكْد يراها من شدة الظلمة لأنَّ أَقْلَّ من هذه الظلمة لا تُرى اليد فيه وأما لم يكْد يقوم فقد قام هذا أكثر اللغة ابن الأنباري قال اللغويون كِدْتُ أَفْعَلُ معناه عند العرب قاربْتُ الفعل ولم أَفْعَلْ وما كِدْتُ أَفْعَلُ معناه فَعَلْتُ بعد إبطاء قال وشاهده قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون معناه فعلوا بعد إبطاء لتعذر وجْدان البقرة عليهم وقد يكون ما كِدْتُ أَفْعَلُ بمعنى ما فَعَلْتُ ولا قاربْتُ إذا أُكِّدَ الكلامُ بأكادُ قال أبو بكر في قولهم قد كاد فلان يَهْلِكُ معناه قد قاربَ الهلاكَ ولم يَهْلِكْ فإذا قلت ما كاد فلان يقوم فمعناه قام بعد إبطاء وكذلك كاد يقوم معناه قارب القيامَ ولم يقم قال وهذا وجه الكلام ثم قال وتكون كاد صلة للكلام أجاز ذلك الأخفش وقطرب وأبو حاتم واحتج قطرب بقول الشاعر سريعُ إلى الهَيْجاءِ شاكٍ سلاحهُ فما إنَّ يَكادُ قِرْنُهُ يَتَذَفَّسُ معناه ما يَتَذَفَّسُ قِرْنُهُ وقال حسان وتَكادُ تَكْسَلُ أن تجيءَ فِرَاشَها معناه وتَكْسَلُ وقوله تعالى لم يكْد يراها معناه لم يرها ولم يُقاربِ ذلك وقال بعضهم رأها من بعد أن لم يكْد يراها من شدة الظلمة وقول أبي ضبة الهذلي لَقَّيْتُ لَيْبَتَهُ السَّيِّئَانَ فَكَيْبَهُ مِنْ بِي تَكَايُدُ طَاعِنَةً وَتَأْيِيْدُ قال السكري تَكَايُدُ تَشَدُّدُ وكادت المرأة حاضت ومنه حديث ابن عباس أنه نظر إلى جوارٍ قد كِدْنَ في الطريق فأمر أن يَتَذَخَّرْنَ معناه حِصْنَ في الطريق يقال كادت تَكِيدُ كَيْدًا إذا حاضت وكاد الرجلُ قاءَ والكَيْدُ القَيْءُ ومنه حديث قتادة إذا بَلَغَ الصائمُ الكَيْدَ أَفْطَرَ قال ابن سيده حكاه الهروي في الغريبين ابن الأعرابي الكَيْدُ صِيَّاحُ الْغُرَابِ بَجَهْدٍ ويسمى إجهادُ الْغُرَابِ في صياحه كيدًا وكذلك الْقَيْءُ وَالْكَيْدُ إِخْرَاجُ الزَّنْدِ النَّارَ وَالْكَيْدُ التَّدْبِيرُ بِبَاطِلٍ أَوْ حَقٍّ وَالْكَيْدُ الْحِيصُ وَالْكَيْدُ الْحَرْبُ ويقال غزا فلان فلم يلق كَيْدًا وفي حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كَيْدًا أَي حربيًا وفي حديث مُلَاجِ نَجْرَانَ أن عليهم عاريةَ السلاح إن كان باليمن كَيْدُ ذات غَدَرٍ أَي حرب ولذلك أنزَّئها ابن بُزُرْج يقال من كادهما يَتَكَايِدَانِ وَأَصْحَابُ النَّحْوِ يَقُولُونَ يَتَكَاوَدَانِ وَهُوَ خَطَأٌ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذَا حُمِلَ أَحَدُهُمْ عَلَى مَا يَكْذُرُهُ لَا وَاءٍ وَلَا كَيْدًا وَلَا هَمْزًا يريد لا أُكادُ وَلَا أُهَمُّ وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة كاد يكاد كان في الأصل كَيْدَ يَكْدُ وقوله D إنهم يَكْدُونَ كَيْدًا وأَكْدُ كَيْدًا قال الزجاج يعني به الكفار إنهم يُخَاتِلُونَ النَّبِيَّ A وَيُطْهَرُونَ ما هم على خلافه وأَكْدُ كَيْدًا قال كَيْدُ A تعالى لهم استدراجهم من حيث لا يعلمون ويقال فلان يكيد أمراء ما أدري ما هو إذا كان يُرِيغُهُ وَيَخْتَالُ له ويسعى له وَيَخْتَلُ

وقال بَلَّغُوا الأَمْرَ الذي كادوا يريد طلبوا أَوْ أَرادوا وَأَنشد أَبو بكر في كاد بمعنى أَراد للأَفوه فَإِنَّ تَجَمُّعَ أَوتادُ وَأَعْمَدَةٌ وساكنُ بَلَّغُوا الأَمْرَ الذي كادوا أَراد الذي أَرادوا وَأَنشد كادَتُ وكِدْتُ وتلك خَيْرُ إِرادةٍ لو كانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابَةِ ما مَضَى قال معناه أَرادتُ وأَرَدْتُ قال ويحتمله قوله تعالى لم يكْدُ يراها لأن الذي عاينَ من الظلمات آيسَهُ من التأمل ليده والإبصار إليها قال ويراها بمعنى أَن يراها فلما أَسقط أَن رفع كقوله تعالى تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ معناه أَن أَعبد